مجيب التسآل

عن أعلام الأبدال

كتبه راجي عفو ربه

محمد بن بلال الخوالدة الطائي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اصطفى من الخلق بشرا، وجعلهم لأقوامهم مبشرين ونذرا، أرسلهم لعباده من عذابه محذرين، وبنعيمه مبشرين، ولدينه ناشرين، وله إياه وحده ذاكرين. ثم الصلاة والسلام على خيرهم وخاتمهم وسيدهم محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد:

فهذا جمع طيب جمعه شيخنا: الشيخ عبد الله بن سليمان التميمي -حفظه الله تعالى-، وقد أفردته في جزء بطلب من الإخوة -وفقهم الله- عسى الله أن ينفع الناس به، وأن يجعله لنا صدقة جارية، وحسنة باقية، نسر بها حين نلقاه ونقرأها في صحائفنا.

وأوصي كل من قرأ هذا الكتاب أو انتفع به أن يخلص نيته لله تعالى، وأن يدعو لمؤلفه ومُحرره ولكل من ساهم في نشره، فإن الدعاء للأحياء والأموات من سنن أهل الإيمان.

وأسأل الله عز وجل أن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل، وأن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، ينفع به الأمة، ويرفع به الجهالة، ويكون سببًا لهداية من أراد الله له الخير.

والله المسؤول أن يغفر لنا ذنوبنا، ويتجاوز عن تقصيرنا، وأن يعيننا على طاعته ومرضاته، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

باب من قيل فيه : كان من الأبدال

قال شيخنا أبو جعفر عبد الله الخليفي في الصحيح المسند من آثار العشرة المبشرين بالجنة :

قال الحاكم في المستدرك [8722]:

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ الْعَنَزِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَنْبَأَ نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي عَيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ يَزِيدَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زُرَيْرٍ الْغَافِقِيَّ، يَقُولُ:
سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ:
سَتَكُونُ فِتْنَةٌ يُحَصَّلُ النَّاسُ مِنْهَا كَمَا يُحَصَّلُ الذَّهَبُ فِي الْمَعْدِنِ، فَلَا تَسُبُّوا أَهْلَ الشَّامِ، وَسُبُّوا ظَلَمَتَهُمْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْأَبْدَالَ.
وَسَيُرْسِلُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ سَيْبًا مِنَ السَّمَاءِ فَيُغْرِقُهُمْ حَتَّى لَوْ قَاتَلَتْهُمُ الثَّعَالِبُ غَلَبَتْهُمْ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ عِنْدَ ذَلِكَ رَجُلًا مِنْ عِتْرَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا إِنْ قَلُّوا، وَخَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفًا إِنْ كَثُرُوا، أَمَارَتُهُمْ أَوْ عَلَامَتُهُمْ أَمِتْ أَمِتْ عَلَى ثَلَاثِ رَايَاتٍ
يُقَاتِلُهُمْ أَهْلُ سَبْعِ رَايَاتٍ لَيْسَ مِنْ صَاحِبِ رَايَةٍ إِلَّا وَهُوَ يَطْمَعُ بِالْمُلْكِ، فَيَقْتَتِلُونَ وَيُهْزَمُونَ، ثُمَّ يَظْهَرُ الْهَاشِمِيُّ فَيَرُدُّ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ إِلْفَتَهُمْ وَنِعْمَتَهُمْ، فَيَكُونُونَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَخْرُجَ الدَّجَّالُ.

أقول: هذا السند صححه الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة [10/ 320] لما ضعف الخبر مرفوعاً، ولا شك أن هذا له حكم الرفع، وفي القلب شيء من انفرادات الحاكم غير أن سنده عليه الاستقامة .

وقد رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق [1/ 335] من طريق أخرى عن الحارث بن يزيد وفيها ضعف، وهذا أصح خبرٍ في الأبدال وبه يدفع قول من ضعف جميع الأخبار في الباب.
ومن اللطائف أن هذا السند مصري في فضيلة أهل الشام.

وقال ابن المبارك في الجهاد [190]: *

عن معمر، عن الزهري قال: أخبرني صفوان بن صفوان بن عبد الله بن صفوان أن رجلا قال يوم صفين: اللّٰهُمَّ العن أهل الشام.
فقال علي: لا تسبوا أهل الشام جما غفيرا، فإن فيهم قوما كارهون لما ترون، وإن فيهم الأبدال.

أقول: وهذا الشاهد يقوي الفقرة الخاصة بالأبدال، وليس في السند شامي فتأمل**!**

وهو في جامع معمر .انتهى كلام شيخنا وفقه الله تعالى .

وقال ابن رجب :

.وقد روى ذكر الأبدال عن علي موقوفًا، وهو أشبه

وقال أيضاً :

. ورُوي عن علي من وجوه أخر، فهذا الأثر صحيح عن علي - رضي الله عنه- من قوله

وقال أيضاً :

.وقال الإمام أحمد في أَهْلِ الْحَدِيثِ: إِنَّهُمْ هُمُ الأَبْدَالُ

وقال أيضاً :

وروى إبراهيم بن هانئ عن الإمام أحمد قال: إن لم يكن أصحاب الحديث هم الأبدال، فلا أدري من هم.
ومراده بأصحاب الحديث من حفظ الحديث وعلمه وعمل به، فإنَّه نص أيضاً عَلَى أن أهل الحديث من عمل بالحديث لا من اقتصر على طلبه.
ولا ريب أن من علم سنن النبي صلّى الله عليه وسلم وعمل بها وعلمها الناس فهو من خلفاء الرسل، وورثة الأنبياء، ولا أحدًا أحق بأن يكون من الأبدال منه، والله أعلم. انتهى كلامه، كل ذلك في رسالة فضائل الشام له وهي في مجموع رسائله .

والأبدال كما ذكره ابن رجب هم أبدال الأنبياء وورثتهم أهل الحديث يعلمون الناس ويحرصون على هداية الناس يعني المعنى قريب من معنى المجددين لكن الأبدال أخص والله أعلم

وقد جاء في خبر رواه ابن أبي الدينا في كتاب الأولياء من طريق أبي حاتم الرازي عن عثمان بن مطيع عن ابن عيينة عن أبي الزناد وذكر الأبدال فقال في صفاتهم:

لم يفضلوا الناس بكثرة الصلاة ، ولا بكثرة الصيام ، ولا بحسن التخشع ، ولا بحسن الجبلة ، ولكن بصدق الورع ، وحسن النية ، وسلامة القلوب ، والنصيحة لجميع المسلمين ابتغاء مرضاة الله ، بصبر ، وخير ، وبر ، ولب حليم ، وتواضع في غير مذلة ، واعلم أنهم لا يلعنون شيئا ، ولا يؤذون أحدا ، ولا يتطاولون على أحد تحتهم ، ولا يحقرونه ، ولا يحسدون أحدا فوقهم ، ليسوا متخشعين ، ولا متماوتين ، ولا معجبين ، ولا يحبون الدنيا ، ولا يحبون للدنيا ، ليسوا اليوم في خشية ، وغدا في غفلة .اهـ

وقال ابن أبي الدنيا في الرضا عن الله بقضائه [35] :

حدثني محمد بن إدريس ، قال : حدثنا أحمد بن أبي الحواري ، عن أبي عبد الله النباجي ، قال :
إن أحببتم أن تكونوا أبدالا فأحبوا ما شاء الله
ومن أحب ما شاء الله لم ينزل به من مقادير الله وأحكامه شيء إلا أحبه.

أقول : محمد بن إدريس هو أبو حاتم الرازي الإمام
والنباجي عابد معروف له ترجمة طويلة في الحلية وفيها حكم ومواعظ كثيرة
والأثر رواه المصنف في كتاب الأولياء فزاد في إسناده محمد بن بكر عن النباجي
والله أعلم بالصواب

أقول : وقد رأيت أن أجمع من قيل فيه هذا اللقب فيما أقف عليه.

أولا) عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي الإمام المعروف

قال الخليلي في الإرشاد : وَقال أَبو يَعلَى الخيلي الحافظ: أخذ علم أَبيه، وأَبي زُرعَة وكان بحرا في العلوم ومعرفة الرجال صنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأَمصار..وكان زاهدا يعد من الأَبدال .

ثانيا) محمد بن الإمام الأوزاعي

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل : حَدثنا العباس بن الوليد إملاء حدثني محمد بن عَبد الرَّحمن السلمي حدثني محمد بن عَبد الرَّحمن الأَوزاعي، قَال أَبو الفضل وقد أدركت محمد بن الأوزاعي هذا وما يشك أهل زمانه أَنه كان من الأبدال .

ثالثا) أيوب بن النجار اليمامي

قال ابن أبي حاتم : ذكره أَبي، قال: قال أَبو جعفر محمد بن مهران الجمال: كان يقال لأَيوب بن النجار أَنه من الأبدال .

رابعا) إدريس بن يحي الخولاني المصري

قال ابن أبي حاتم : حَدثنا الفضل بن يعقوب الرخامي، حَدثنا إدريس بن يَحيَى الخولاني، وكان يُقال: إِنه من الأبدال.

خامسا) الحسن بن علي بن مسلم السكوني الحمصي

قال ابن أبي حاتم : سَمِعتُ أَبي يقول: كان يعد من الأبدال، وكان من أفاضل أهل حمص.

سادسا) سهل بن مزاحم المروزي

قال ابن أبي حاتم : كان يُقال: إِنه من الأبدال.

سابعا) أبو نصر التمار عبد الملك بن عبد العزيز

قال ابن أبي حاتم : سَمِعتُ أَبي يقول: كان ثقة، وكان يعد من الأبدال.

ثامنا) عبد الرزاق بن عمر العابد الدمشقي

قال ابن أبي حاتم : سُئِلَ أَبي عنه، فقال: صدوق، كان يعد من الأبدال.

تاسعا) عبد الكبير بن المعافى بن عمران نزل المصيصة

قال ابن أبي حاتم : سَمِع منه أَبي بالمصيصة، وروى عنه، وقال: حَدَّثنا عَبد الكبير بن معافي، وكان ثقةً رضا، كان يعد من الأبدال. انتهى

ولو قيل في أبيه أنه من الأبدال لما بعد.

عاشرا) فروة بن مجالد الفلسطيني

قال ابن أبي حاتم : وكانوا لا يشكون أَنه من الأبدال مستجاب الدعوة.

الحادي عشر) زياد بن أبي زياد الشامي

قال الحافظ في تهذيب التهذيب : وقال ابن عبد البر : كان أحد الفضلاء العباد الثقات، لم يكن فى عصره أفضل منه.

وذكر أبو القاسم الجوهرى فى سند [الموطأ] أنه توفى سنة خمس و ثلاثين و مئة ، قال : و كان من أفضل أهل زمانه.

ويقال : إنه كان من الأبدال.

الثاني عشر) يحي بن عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي

قال ابن ماجه في سننه : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ الْحِمْصِيُّ ، وَكَانَ يُعَدُّ مِنَ الأَبْدَالِ.

الثالث عشر) زهرة بن معبد أبو عقيل

قال الدارمي في مسنده : وزعموا أنه كان من الأبدال.

الرابع عشر) محمد بن آدم المصيصي

قال أبو نعيم في الحلية [2 / 144] : حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا عبدالله بن محمد بن النعمان قال ثنا محمد بن آدم المصيصي وكان يقال إنه من الأبدال.

الخامس عشر) يحي الجلاء

قال أبو نعيم في الحلية [9 / 182] في إسناد خبر : وكان يقال إنه من الأبدال.

السادس عشر) وهيب بن الورد

قال يعقوب بن سفيان في المعرفة : وَيَقُولُ أَهْلُ مَكَّةَ: كَانَ وُهَيْبٌ مِنَ الْأَبْدَالِ ثِقَةً مُثْبِتًا.

السابع عشر) محمد بن يزيد الكلاعي الواسطي شامي الأصل

قال الخطيب في تاريخ بغداد : أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد العبدويي، قَالَ: أخبرنا محمد بن أحمد بن الغطريف العبدي بجرجان، قَالَ: أخبرنا أبو الحسن القافلائي، قَالَ: حَدَّثَنَا الرمادي، قَالَ: حَدَّثَنَا نعيم بن حماد، قَالَ: سمعت وكيعا، يقول: إن كان أحد من الأبدال فهو محمد بن يزيد الواسطي.

الثامن عشر) أبو عبد الله البراثي محمد بن خالد بن يزيد بن غزوان صديق بشر الحافي

. قال الخطيب في تاريخ بغداد : قَالَ إِسْحَاق وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْد اللَّه البراثي صديقنا وَكَانَ من الأبدال إسحاق هو الختلي.

التاسع عشر) أبو بكر الحداد أحمد بن سندي بن الحسن الحداد

قال الخطيب : أَخْبَرَنَا أَبُو نعيم الْحَافِظُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن سندي بْن الْحَسَن بْن بحر الحداد، وَكَانَ يعد من الأبدال.

العشرون) أحمد بن العباس البغوي

قال الخطيب في تاريخ بغداد : حَدَّثَنَا عَبْد العزيز بْن عَلِيّ الوراق، قَالَ: أَخْبَرَنَا يوسف بْن عُمَر القواس، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن الْعَبَّاس البغوي الشيخ الصالح، وَكَانَ يقال: إنه من الأبدال.

الحادي والعشرون) إبراهيم بن هاني أبو إسحاق النيسابوري صاحب الإمام أحمد رحمه الله

قال الخطيب في تاريخ بغداد : كان أحد الأبدال.

الثاني والعشرون) جعفر بن محمد بن يعقوب أبو الفضل الصندلي

قال الخطيب في تاريخ بغداد : أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَر، قَالَ: حَدَّثَنَا يوسف بن عُمَر القواس، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الفضل جَعْفَر بن مُحَمَّد الصندلي الأطروش سنة سبع عشرة ومات فيها، وكان يقال: إِنَّهُ من الأبدال.
أقول : وهو من شيوخ الآجري في الشريعة.

الثالث والعشرون) عبد الله بن عون الخراز

قال الخطيب : أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب، قَالَ: أخبرنَا مُحَمَّد بن نعيم الضبي، قَالَ: أَخْبَرَنِي أبو أَحْمَد علي بن مُحَمَّد الحبيبي بِمرو، قَالَ: وسألته، يعني صالح بن مُحَمَّد الحافظ، عن عبد اللَّه بن عون الخراز، فقَالَ: ثقة مأمون، كان يقَالَ: إنه من الأبدال.

الرابع والعشرون) عبد الغافر بن سلامة بن أحمد بن عبد الغافر بن سلامة بن أزهر أبو هاشم الحضرمي من أهل حمص

في ترجمته في تاريخ بغداد : وكان عندهم من الأبدال.

الخامس والعشرون) عثمان بن عمر الدراج

قال الخطيب : قرأت يوما على البرقاني حديثا عَن عُثْمَان الدراج، فقال: كان بدلا من الأبدال.

السادس والعشرون) عمار بن محمد ابن أخت سفيان الثوري

قال الخطيب : أَخْبَرَنَا هبة اللَّه بْن الحسن الطبري، قَالَ: أَخْبَرَنَا علي بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن يعقوب، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبد الرحمن بْن أبي حاتم، قَالَ: سمعت الحسن بْن عرفة، وذكر عمار بْن مُحَمَّد فقال: كان لا يضحك، وكنا لا نشك أنه من الأبدال.

السابع والعشرون) أبو إسحاق الدولابي من أهل الري

.قال الخطيب : كان يقال: إنه من الأبدال، صاحب كرامات، ورد بغداد زائرًا معروفا الكرخي
قَالَ أَبُو الْعَبَّاس بْن مسروق: وكان أَبُو إِسْحَاق الدولابي من جلة الأبدال.

الثامن والعشرون) الإمام حماد بن سلمة بن دينار

قال ابن عدي في الكامل : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمد بْنِ عَمْرو الخفاف، حَدَّثَنا عَبد الصمد بن الفضل، قَالَ: سَمِعْتُ شهاب بن معمر يقول كان حماد بن سلمة يعد من الابدال وعلامة الابدال ان لا يولد لهم كان تزوج سبعين امرأة فلم يولد له. اهـ

أقول : وكذلك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فهو من الإبدال إن شاء الله تعالى فهو من أهل الشام
. , ومن أهل الحديث , وكان من ورثة الأنبياء حقاً
ولم يولد له وإن كانت هذه العلامة ليست محل اتفاق

وذكر الخليلي في كتاب الإرشاد عدة من الرواة قال فيهم على رأسهم الإمام عبد الله بن المبارك . *

أقول : هذا ما تيسر جمعه من هولاء الأجلاء , ويلاحظ أن عامتهم من أهل الشام وعامتهم أهل حديث ورواية وسنة فيكون توجيه كلام علي رضي الله عنه أن غالبهم يكونون في الشام

وهذا واقعهم كما رأيت او يكونون في غالبهم اجتازوا بالشام للجهاد أو طلب العلم وإن لم يكونوا من أهلها.

هذا وصل اللّٰهُمَّ على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

